[650] وعنه، قال أخبرني أبو الحسن (1) أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد ا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن كثير بن علقمة، قال قلت لأبي عبد ا عليه السلام أوصني، فقال أوصيك بتقوى ا، والورع والعبادة، وطول السجود، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الجوار، فبهذا جاءنا محمد صلى ا عليه وآله، صلوا في عشائركم (2)، وعودوا مرضاكم، واحضروا جنائزكم وكونوا لنا زينا، ولا تكونوا لنا شينا، حببونا إلى الناس، ولا تبغضونا إليهم، جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل شر، فما قيل فينا من خير فنحن أهله، وما قيل فينا من شر، فوا ما نحن كذلك، لنا حق في كتاب ا، وقرابة من رسول ا صلى ا عليه وآله، وولادة طيبة، فهكذا فقولوا (3). وبهذا الاسناد عن الحلبي، عن حميد عن المثنى (4)، عن يزيد بن خليفة قال: قال لنا أبو عبد ا عليه السلام، ونحن عنده، نظرتم وا حيث نظر ا، واخترتم من اختار ا، أخذ الناس يمينا وشمالا، وقصدتم قصد محمد صلى ا عليه وآله، أنتم وا على المحجة البيضاء، فأعينوا على ذلك، بورع فلما أردنا أن نخرج، قال ما على أحدكم إذا عرفه ا بهذا الأمر، أن لا يعرفه الناس به، إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل كان ثوابه على ا. وقال قال الحسن بن علي عليهما السلام لرجل يا هذا لا تجاهد الطلب جهاد المغالب، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم، فإن ابتغاء الفضل من السنة، والاجمال في الطلب من العفة، وليست العفة بدافعة رزقا، ولا الحرص بجالب فضلا، فإن الرزق مقسوم، والأجل موقوت، واستعمال الحرص يورث المآثم. قال وأتى رجل إلى أبي عبد ا عليه السلام، فقال يا بن رسول ا أوصني، فقال له

_____ (1) ل. أبو العباس. (2) ل. صلوا عشائركم. (3) الوسائل، الباب 1 من أبواب الحكام العشرة، ح 8 وتمامه مع في تحف العقول باختلاف يسير، ص 518. (4) ط. حميد بن المثنى. ل. جميل بن المثنى. (5) ل. نظر الناس. (6) ل. بما في ذلك بورع واجتهاد. (7) أورد صدره في البحار ج 68 ص 89 عن المحاسن وذيله في بشارة المصطفى، ص 274 بسند آخر نحوه. (8) الوسائل، الباب 1 من أبواب مقدمات التجارة، ح 8 باختلاف يسير. _____